

لم تبق أفضاه معني يرق لنا
فداؤه ما جرى في الدمع من مهج
ويح المتيم^(١) شام البرق من إضم^(٢)
وأسكن البرق من وجد ومن كلف
وكلمما لاح منه بارق بعثت
وما أعادت نسيما الغوير^(٣) له
واها له أعرض الأجاب عنه وما
لقد شكك ظلمه الأشعار والخطب
وما جرى في سبيل الحب محتسب
فهزه كاهتزاز البارق الحرب
في قلبه فهو في أحشائه لهب
ماء المدامع من أجفانه سحُب
أخبار ذي الأثل^(٤) إلا هزه الطرب
أجدت رسائله الحسنى ولا القرب

* * *

للمزيد عن ابن الخيمي وشعره، يمكن الرجوع إلى:
بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس - حسن المحاضرة في أخبار
مصر والقاهرة للسيوطي - وفيات الأعيان - فوات الوفيات - الوافي بالوفيات -
البدر السافر - شذرات الذهب - العبر في خبر من غبر للذهبي ..

(١) المتيم: العاشق المستعبد.

(٢) إضم: موضع.

(٣) الغوير: موضع.

(٤) ذو الأثل: واد معروف.